

حكايات جنة



للأولاد والبنات



٢

أفضل الأصدقاء

رسم
محمد التركي

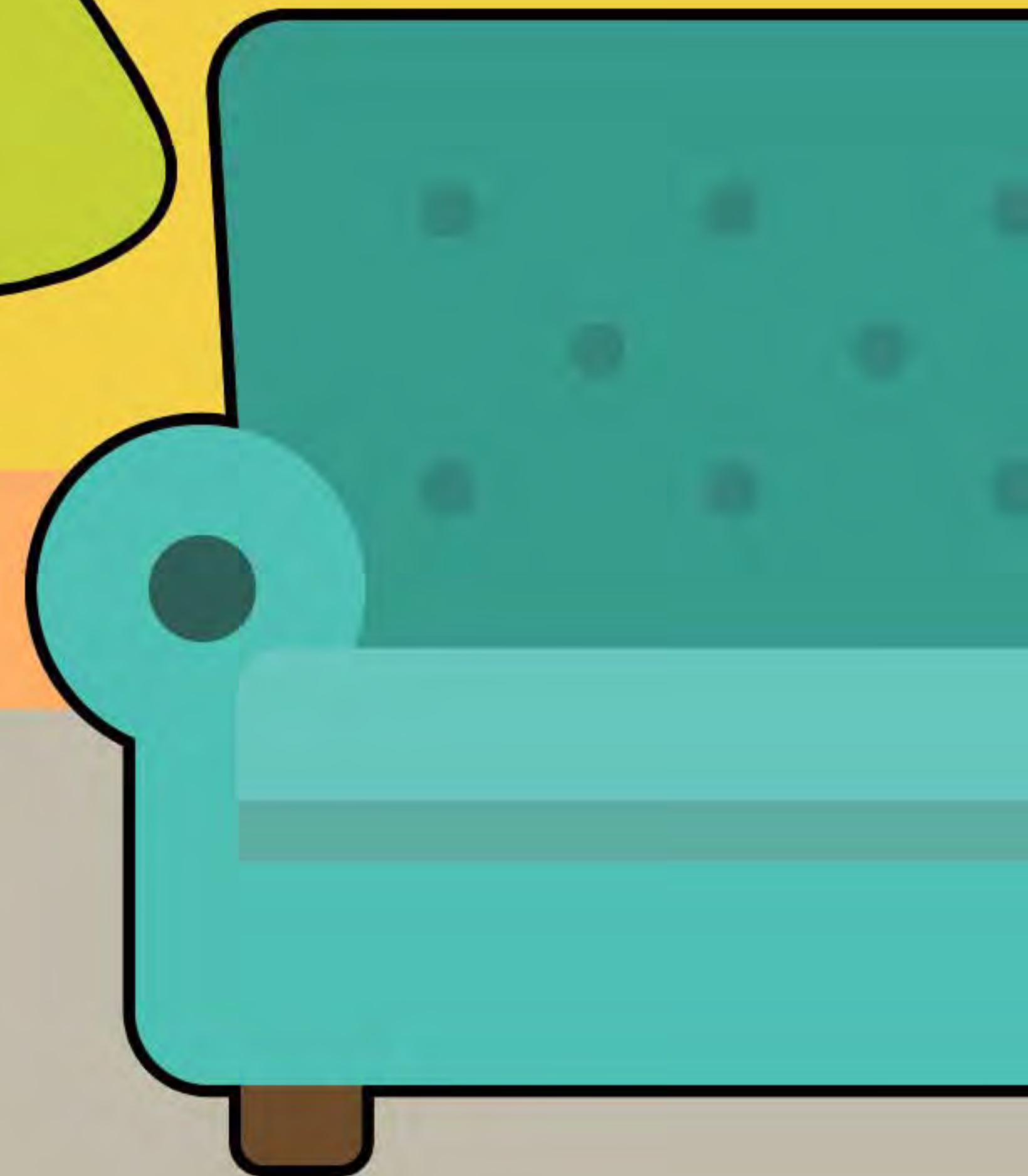
تأليف
جنة

فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ الْجَمِيلِ عَاشَ وَلَدٌ مَعَ أُسْرَتِهِ وَكَانَ اسْمُهُ سَعْدٌ..
وَكُلَّ يَوْمٍ عِنْدَمَا يَعُودُ سَعْدٌ مِنَ الْمَدْرَسَةِ تَسْأَلُهُ أُمُّهُ أَلَمْ تَجِدْ صَدِيقًا
بَعْدُ؟ فَيُجِيبُهَا بَلَا.





وَذَاتَ يَوْمٍ ضَجَرَ كَثِيرًا مِنْ هَذَا السُّؤَالِ الْمُتَكَرِّرِ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ :
 سَوْفَ أَخَذُ أَيَّ وَاحِدٍ كَانَ وَأَجْعَلُهُ صَدِيقِي كَيْ لَا أَسْمَعَ هَذَا السُّؤَالِ
 الْمُتَكَرِّرَ مَرَّةً أُخْرَى. وَلَمْ يُدْرِكْ سَعْدٌ أَنَّ ذَلِكَ الْقَرَارَ غَيْرُ صَائِبٍ بَلْ عَلَيْهِ
 أَنْ يَجِدَ صَدِيقًا وَفِيًّا وَصَادِقًا وَمُؤَدِّبًا أَيْضًا، فَهَذِهِ
 الصِّفَاتُ هِيَ صِفَاتُ الْأَصْدِقَاءِ
 الْحَقِيقِيِّينَ.



وَفِي الصَّبَاحِ ذَهَبَ سَعْدٌ إِلَى الْمَدْرَسَةِ . وَعِنْدَمَا وَصَلَ بَدَأَ الطُّلَابُ
بِالْاضْطِفَافِ . وَبَعْدَهَا دَخَلُوا صُفُوفَهُمْ وَمِنْ بَيْنِهِمْ سَعْدٌ . وَبَدَأَ الدَّرْسُ
وَمَا هِيَ إِلَّا سَاعَتَانِ مِنَ الزَّمَنِ حَتَّى دَقَّ الْجَرَسُ وَخَرَجَ الطُّلَابُ إِلَى
السَّاحَةِ فَقَالَ سَعْدُ : الْآنَ سَأَخْتَارُ صَدِيقًا .





أفضل الأصدقاء

ثُمَّ رَأَى وَلَدًا وَسِيمًا لِلْغَايَةِ فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ طَالِبًا الصَّدَاقَةَ فَقَبِلَ بِهَا
الْوَلَدُ الْوَسِيمُ وَكَانَ اسْمُهُ عُبَيْدَةُ.
وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ غَابَتْ مُرْشِدَتُهُمْ فَحَزَنَ سَعْدٌ كَثِيرًا وَسَمِعَ أَيْضًا
أَنَّهَا مَرِيضَةٌ



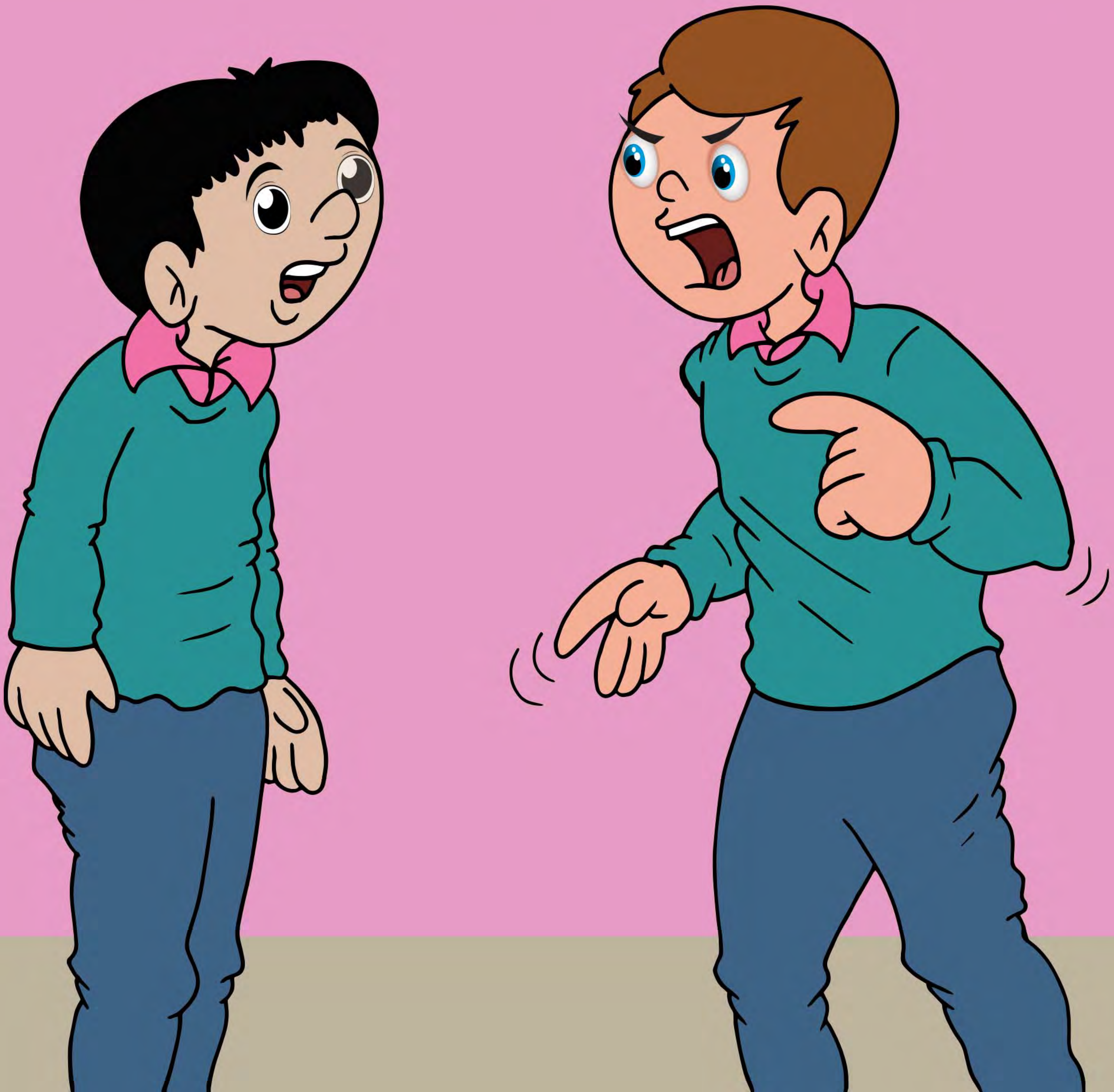


فَحَزَنَ أَكْثَرَ لَأَنَّهُ يُحِبُّ مُعَلِّمَتَهُ كَثِيرًا فَشَكَا حُزْنَهُ وَأَمَّهُ لِعَبِيدَةٍ وَهِيَ مِثْلُ أُمِّي .
عَبِيدَةُ حَتَّى قَالَ : أَتَحْزَنُ عَلَى مُعَلِّمَةٍ ؟
فَقَالَ لَهُ سَعْدُ : نَعَمْ بِالطَّبَعِ أَحْزَنُ عَلَيْهَا فَهِيَ مُعَلِّمَتِي وَهِيَ مِثْلُ أُمِّي .



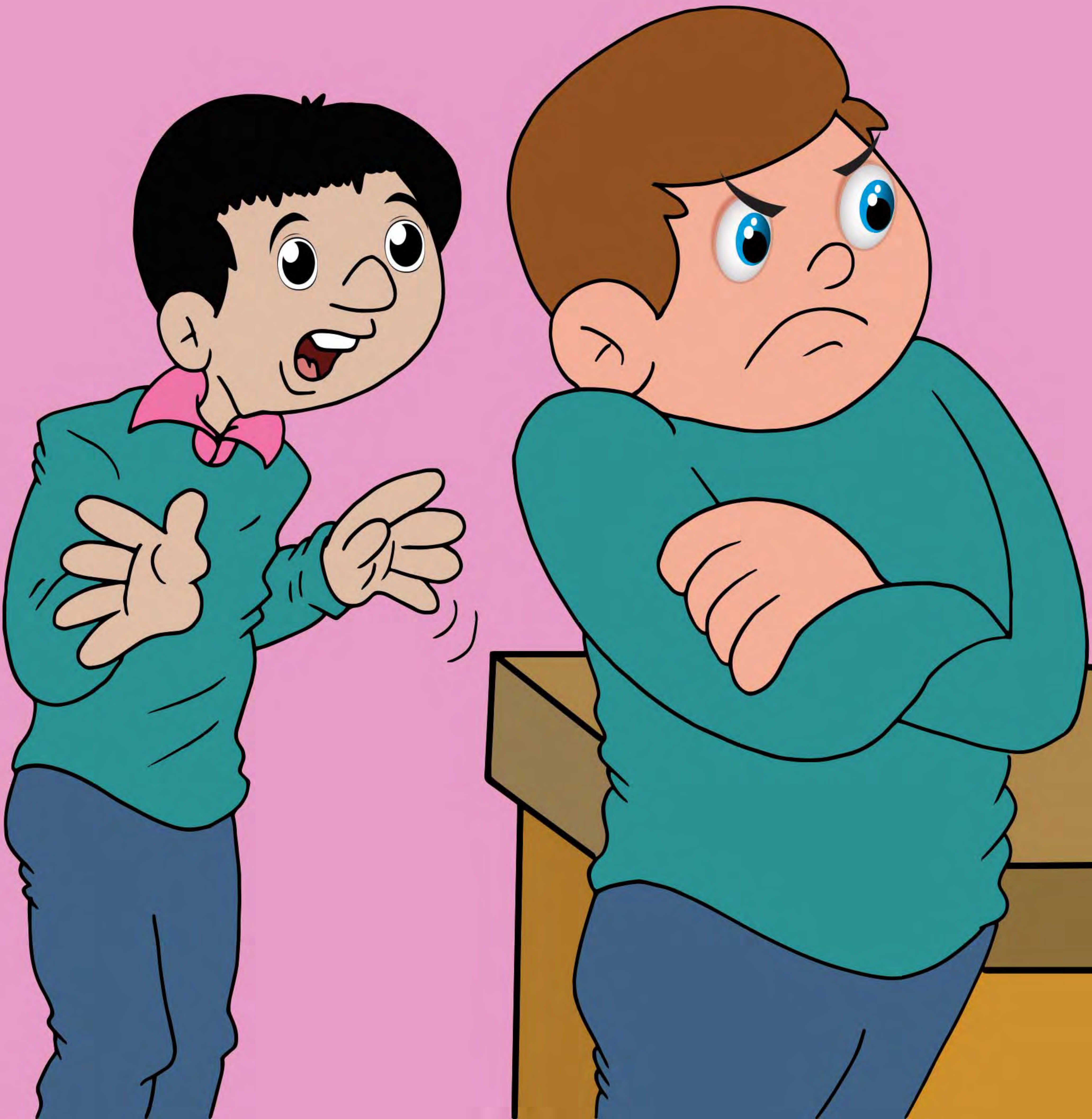


فَقَالَ عُبَيْدَةُ: كَيْفَ لِعَلِّمَتِكَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ أُمِّكَ؟ فَأُمُّكَ تَبْقَى أُمُّكَ
وَمُعَلِّمَتُكَ تَبْقَى مُعَلِّمَتُكَ؟ قَالَ سَعْدٌ: مَا بِكَ؟ لِمَاذَا تَقُولُ هَذَا؟ فَأَنَا
أَعْتَبِرُهَا مِثْلَ أُمِّي. قَالَ عُبَيْدَةُ: إِذَا فَأَنْتَ فَتَاةٌ هَاهَا.
فَرَدَّ سَعْدٌ بِغَضَبٍ: أَنَا لَسْتُ فَتَاةً فَصَوْتِي لَيْسَ صَوْتُ فَتَاةٍ وَشَكْلِي كَذَلِكَ.





فَرَدَّ عُبَيْدَةُ: إِذَا لِمَاذَا تَحْزَنُ عَلَى فَتَاةٍ؟ فَهَذِهِ مَشَاعِرُ فَتَاةٍ وَلَيْسَتْ
 مَشَاعِرُ وَلَدٍ، لَوْ كُنْتُ وَلَدًا حَقًّا لَمَا حَزَنْتَ عَلَيْهَا أَبَدًا. فَقَالَ لَهُ سَعْدُ:
 أَتَجْرُؤُ عَلَى أَنْ تَهْزَأَ بِمَشَاعِرِي؟ فَقَالَ عُبَيْدَةُ مُسْتَهْزِئًا: لَقَدْ أَخَفَّتَنِي
 أَوَوِ النَّجْدَةَ سَيَقْتُلَنِي سَعْدُهَا هَاهَا.



فَغَضِبَ سَعْدٌ كَثِيرًا مِنْ عُبَيْدَةَ لِأَنَّهُ اسْتَهْزَأَ بِهِ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ :
 لَقَدْ تَعَلَّمْتُ دَرْسًا مُهِمًّا مِنْ الْآنَ فَصَاعِدًا لَنْ أَصَاحِبَ أَحَدًا دُونَ أَنْ أَتَأَكَّدَ
 أَنَّهُ قَرِيبٌ مِنْ طِبَاعِي أَخْتَبِرُهُ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ وَأَرَى سُلُوكَهُ إِنْ كَانَ كَعُبَيْدَةَ
 لَنْ أَصَاحِبَهُ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ عَكْسَ عُبَيْدَةَ تَمَامًا سَوْفَ يَكُونُ صَدِيقِي .





وَبَدَأَ سَعْدٌ بِالْفِعْلِ بِتَنْفِيذِ الْخُطَّةِ فَقَدْ كَانَ يُجَرِّبُ كُلَّ يَوْمٍ شَخْصًا فَمَثَلًا
عَلَى وَرَامِي وَيُونُسَ وَآدَمَ.....

وَكُلُّهُمْ كَانُوا يَنْظُرُونَ سَعْدًا سَيِّئِينَ كَعَبِيدَةٍ حَتَّى جَاءَ يَوْمٌ جَرَّبَ فِيهِ شَخْصًا
اسْمُهُ يُوسُفُ وَيَوْمَهَا كَانَتْ مُعَلِّمَتُهُمْ غَائِبَةً أَيْضًا فَحَزَنَ سَعْدٌ مَرَّةً أُخْرَى
وَسَمِعَ أَيْضًا أَنَّهَا مَرِيضَةٌ فَشَكَا حُزْنَهُ وَالْمَهْلِكَةَ لِيُوسُفَ .





فَقَالَ يُوسُفُ: أَتَفْهَمُ شُعُورَكَ فَأَنَا أَيْضًا حَزِينٌ عَلَيْهَا وَأَتَمَنَّى لَوْ كَانَتْ
هُنَا وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْيَدِ حِيلَةٌ فَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْمَرَضَ .
فَرَدَّ سَعْدٌ : شُكْرًا لَكَ عَلَى هَذَا الشُّعُورِ فَلَقَدْ خَفَّفْتَ عَنِّي أَلَمِي وَحُزْنِي .



ثُمَّ تَعَانَقَا وَقَالَ لَهُ الْآنَ تَأَكَّدْتُ مِنْ أَنَّكَ إِنْسَانٌ مِثَالِي وَأَرْغَبُ أَنْ
تَكُونَ صَدِيقِي الْمُقَرَّبَ وَأَشْكُرُكَ مَرَّةً أُخْرَى مِنْ أَعْمَاقِ قَلْبِي .
وَهَكَذَا أَصْبَحَ يُوسُفُ صَدِيقًا لِسَعْدٍ وَلَمْ يَفْتَرِقَا أَبَدًا .

